

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 825

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اخوة الایمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك. الذي يسجل مع فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین - 00:00:00

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم. هذا السائل من السودان يقول فضيلة الشيخ من هم يأجوج ومأجوج الذين ذكروا في القرآن؟ هذه هي الفقرة الاولى - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد خاتم النبیین وامام المتقین وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين يأجوج ومأجوج قبیلتان عظیمتان کبیرتان. نعم. من بنی ادم - 00:00:41

لقول رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم الصحيح انه اذا كان يوم القيمة ينادي الله سبحانه وتعالی يا ادم فيقول لبیک وسعديك فيقول الله تعالى اخرج من ذریتك بعثا الى النار - 00:01:03

فيقول يا ربی ومن بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون يعني هؤلاء كلهم في النار من بنی ادم وواحد في الجنة. نعم فعظام ذلك على الصحابة وقالوا يا رسول الله اینا ذلك الواحد - 00:01:34

فقال صلی الله عليه وسلم ابشرها فانکم في امتیین ما كانتا في شيء الا کثرتاه يأجوج ومأجوج منکم واحد ومنکم تسعمائة وتسعة وتسعون فهما قبیلتان عظیمتان لكنکمما من اهل الشر - 00:01:56

والفساد والدلیل على ذلك امران امر سابق وامر منتظر فاما الامر السابق فما حکاه الله سبحانه وتعالی عن ذی القرنین انه بلغ السدین فوجد من دون من دونهمما قوما لا يکادون يفقهون قولوا - 00:02:21

قالوا يا ذی القرنین ان يأجوج ومأجوج وفسدوان في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا الى اخر ما ذکر الله عز وجل والشاهد من هذا قولهم ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض - 00:02:52

وطلبهم من من ذی القرنین ان يجعل بينهم وبينهم سدا واما الشر والفساد المنتظر فهو ما جاء في حديث النواس بن سمعان طویل ان الله سبحانه وتعالی يوحی الى عیسی انه اخر - 00:03:12

عبدالله لا يدعني لاحد بقتالهم وانهم يعيثون في الارض فسادا وانهم يحصرون عیسی ومن معه بالطول وهذا هو الفساد المرتقب منهم فسيخرجون في اخر الزمان من كل حدب ينسبون - 00:03:35

ويعيث هنا في الارض فسادا حتى يدعو الله عز حتى يدعو يدعو عیسی ابن مریم ربه عليهم فيصبحون موتی كنفس واحدة هؤلاء هم يأجوج ومأجوج واما ما يذكر في الاسرائيليات نعم يا شیخ من ان بعضهم - 00:04:02

طویل طولا مفرطا وبعضهم قصير قصرا مفرطا وبعضهم له اذان يفترش احدى الاذنين ويلتحم بالآخری وما اشبه ذلك فان كل هذا لا صحة لهم بل الصحيح الذي لا شك فيه - 00:04:26

انهم کفیرهم من بنی ادم اجسادهم وما يحسون به وما يشعرون به فهم بشر کسائر البشر لكنکم اهل شر وفساد نقی بارک الله فيکم. له فقرة اخرى هذا الاخ السوداني السائل يقول فضيلة الشيخ - 00:04:48

اذا كان جاري في الحرارة لا يشهد الصلاة. اذا اذا كان جاري. نعم. اه في الحرارة لا يشهد الصلاة. هل اسمح لوالادي بزيارة اهله اذا كان لك

جار لا يشهد الصلاة - 00:05:09

فضل صلاة الجمعة وانها افضل من صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة - 00:05:24

وتحذر من المخالفة وترك الجماعة وتبيّن له ان الصلاة انما يكون على اهل النفاق. هم كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
انقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء والفجر - 00:05:45

لأن المعاصي لها آثار سيئة في كل شيء ولهذا قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:06:01

ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا فاذا اردت الرزق اذا اردت التيسير فعليك بتقوى الله عز وجل فانها السبب لهذا ثم ان هداه الله - 00:06:24

فهو من نعمة الله عليك وعليه وان كانت الاخرى فقد باع بالاثم وسلمت من المسؤولية اما بالنسبة لاهلك واولادك فاذا كان اهله مستقيمين ولا يخشى على اهلك واولادك منهم فان معصية ابיהם لا يؤثر - 00:06:42

او لا تؤثر اي العرسان الواقع من ابي هؤلاء الجيران لا يؤثر عليهم فاجعل اهلك واولادك يزورونهم لأن اكرام الجار من الایمان اما اذا كان اهله غير مستقيمين ويخشى على اهلك واولادك منهم - 00:07:07

للفضيلة الشيخ يقول ما صحة حديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:07:28

ربما يزداد ايمانا وعملا صالحا بعد التوبة - 00:07:53

ويكون بعد التوبة خيراً منها قبلها. طيب الاتر إلى قول الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الاخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله  
الا بالحق ولا يزنون. وكل هذه من الكبائر العظيمة - 00:08:15

يقول تعالى ومن يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخرج - 00:08:30

فـيـهـ مـهـانـةـ إـلـاـ مـنـ تـابـ وـامـنـ وـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحـاـ فـأـوـلـئـكـ يـبـدـلـ اللـهـ سـيـئـاتـهـمـ حـسـنـاتـ وـكـانـ اللـهـ غـفـورـاـ رـحـيمـاـ وـالـأـتـرـىـ إـلـىـ اـدـمـ حـيـثـ حـصـلـ  
مـنـهـ مـاـ حـصـلـ بـاـكـلـ الشـجـرـةـ الـتـيـ نـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ اـكـلـهـ - 00:08:49

قال الله تعالى فعصى الله ربنا ثم اجتباه ربنا فغوى ثم اجتباه عليه وهدى فحصل في  
الاجتماع والتوبة والهداية والتوبة من الذنوب واجبة - 00:09:07

وتجب المبادرة بها لئلا يحضر الانسان اجله فلا تنفعه التوبة ويحسن بنا ان نذكر شروط التوبة النصوح فنقول التوبة النصوح لها خمسة شروط الشرط الاول الاخلاص لله تعالى بها بحيث لا يحمله على التوبة - 00:09:31

**الخوف من الناس او مراعاة الناس او الوصول الى منصب او ما اشبه ذلك بل تكون توبته لله عز وجل فرارا من عقابه ورجاء لثوابه**  
**الثاني الندم على ما وقع منه من الذنب - 00:09:58**

بنده على ما صدر منه - 00:10:21

ثالث الشرط الثالث الالقاء عن الذنب فلا توبة مع الاصرار على الذنب بل التوبة مع الاصرار على الذنب نوع من السخرية فاذا اراد الانسان مثلا ان يتوب من الربا ولكنه يمارس الربا - 00:10:52

مستمر عليه دعوه التوبة منه كذب وهي الى الاستسقاء بالله اقرب منها الى تعظيم الله لو اراد الانسان ان يتوب من شرب الخمر ولكن يمارس الخمر. فان ثوبته لا تصح - 00:11:18

لأنه كيف يكون صادقا في توبته وهو يفعل الذنب اراد ان يتوب من غيبة الناس ولكنه يغتابني التوبة لا تصح لانه لا بد ان يقلع عن الذنب اراد ان يتوب من غصب اموال الناس - 00:11:38

واموال الناس عنده ولم يردها عليهم فكيف تصح توبته الشرط الرابع العزم على الا يعود في المستقبل يعني بان ينطوي قلبه على انه لا يعود الى هذا الذنب ابدا فان قال انه تائب وهو بنيته - 00:12:00

انه متى سنت له الفرصة على هذا الذنب فان هذا ليس بتائب بل لا بد من ان يعزز على الا يعود في المستقبل فان عاد في المستقبل بعد ان عزم الا يعود - 00:12:29

فان توبته الاولى لا تفسد لكن لا بد من تجديد التوبة الشرط الخامس ان تكون قبل الحضور الاجل فإذا بقي اللسان مستضعا على المعصية ادى حذره الاجل فتاتب فانه لا يقبل منه - 00:12:47

ذلك لقول الله تبارك وتعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وكذلك لا تصح التوبة بعد طلوع الشمس من مغربها لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

لا تقطع التوب الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها فهذه الشروط الخمسة هي الشروط لكون التوبة نصوها مقبولة عند الله نعم بارك الله فيكم - 00:13:42

السائلة هنا ابراهيم تقول ما الحكمه ان دعاء المسافر مستجاب؟ وهل هذا حديث يا فضيلة الشيخ اه السفر من اسباب اجابة الدعاء. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل - 00:14:00

يطيل السفر اشعت اغدر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ هكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انى يستجاب لذلك؟ يعني بعيد ان الله تعالى يستجيب لهذا الداعي لكونه متغديا بالحرام مطعمه وملبسه - 00:14:19

وكذلك تغذيته بالحرام فان فانه بعيد ان يستجيب الله دعاءه فقوله يطيل السفر يدل على ان اطالة السفر من اسباب اجابة الدعاء والحكمة بذلك ان المسافر يكون متفرغ القلب ليس عنده ما يشغلة سبحانه الله في - 00:14:45

اه ما يشغلة كما يشغلة في في المدن والقرى ثم ان المسافر في الغالب يدعو دعاء مضطر نتجي الى الله عز وجل لانه في سفر ولاسيما اذا كان السفر صبر خوفا وقلق - 00:15:07

فان الداعي سوف يكون الحاحه بالدعاء واقباله على الله اكبر مما لو كان على خلاف ذلك وهذا من اسباب اجابة الدعاء نعم بارك الله فيكم. هذا السائل من الرياظلة فضيلة الشيخ يقول هناك خطباء يطبلون الخطبة يا فضيلة الشيخ مما يدخل الملل على المصلين فهل هناك - 00:15:26

من محمد للخطبة والفقير الاخر يقول ما رأيكم فضيلة الشيخ في الذين يتأخرون في الصلاة في يوم الجمعة حيث لا يخرجون من الصلاة الا قبل الواحدة ظهرا ارجو بهذا افاده مأجورين - 00:15:50

تطويل الخطبة على وجه ممل خلاف السنة. نعم ودليل على قصر فقه الخطاط لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه - 00:16:06

وعلى هذا فالسنة للخطيب ان نقص الخطبة وان يقتصر على الاهم والمهم والا يمل الناس. نعم لان عمالان الناس يجعلهم يكرهون الخطبة والمعوظة اما اذا كان هناك سبب لتطويل الخطبة - 00:16:27

فانه لا بأس به والغالب انه اذا كان هناك سبب لظهور الخطبة ان الناس يستمعون اليها جيدا ولا يحصل لهم الملل بهذا. نعم والانسان الحكيم يعرف كيف تكون خطبتهم طويلة او قصيرة - 00:16:55

ولكن ينبغي للخطيب ايضا ان يراعي ما تدعوه الحاجة اليه المواضيع التي يتكلم عنها وان يكون ذا حكمة فيما يتكلم به فإذا رأى ان الكلام خير تكلم واذا رأى ان السكوت خير سكت - 00:17:15

لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمم وليعلم انه قد يكون الكلام حقا

وخيرا لكن ذكره في هذا الوقت - 00:17:39

غير مناسب او ذكره في هذا المكان غير مناسب او ذكره في هذه الحال غير مناسب والحكيم يختار الموضوع الذي يتكلم به ويختار الزمن والمكان الذي يتكلم فيه فلا يتكلم الا - 00:17:57

في زمن مناسب ومكان مناسب وفي حال مناسبة وفي موضوع مناسب نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ اه يقول فيه نقطة اخرى ما صحة حديث الساعي على الارملة والمسكين له اجر شهيد - 00:18:22

هذا لا اعلم عنه لكن جاء في حديث اخر الساعة العظمة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله قال واحسبيه يقول الراوي واحسبيه قال الصائم لا يفطر وكالقائم لا يفطر بارك الله فيكم - 00:18:43

السائل من الدمام يقول فضيلة الشيخ كما هو معروف عندنا في بعض المساجد وبعد صلاة الفريضة يقرأ الامام برياض الصالحين او بالترغيب والترهيب او كتاب موجود ولكن انه بعد السلام يشرع التسبيح والتهليل المشروع عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:03

فقد قال لي احد الاخوة اه اليه من الافضل ان يتترك مجال للناس للتسبيح والتهليل دل القراءة عليهم؟ فما رأي الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين في ذلك حيث ان بعض الناس فور انتهاء الامام من الحديث بعد العصر يخرجون ارجو الافادة مأجورين - 00:19:23

هو لا شك ان الصلاة يشرع بعد انتهائها ان يستغفر الانسان ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك في هذا المجال والاكرام ثم يذكر الله سبحانه وتعالى بما جاءت به السنة - 00:19:40

هذا هو الاصل نعم لكن الذين يتكلمون بعد الصلاة بما يتكلمون به من احاديث مكتوبة في كتب سابقة او من ورقة مكتوم فيها احاديث نافعة او ارتجالا انما يبادرون بالكلام - 00:20:00

لأنهم يخشون ان يخرج الناس لو انتظر حتى يسبح البعض الناس ثم انه يشفع لبعض الناس ان طلب العلم افضل من الاذكار التي تقال بعد الصلاة. نعم لأن طلب العلم لا يعدله شيء - 00:20:19

كما قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء فهم يقولون نحن نتكلم بالعلم النافع ومن اراد ان يسبح هل يسبح وان كنا نقرأ او نتكلم ومن اراد ان يستمع اليها ثم يسبح بعد ذلك فلو هذا - 00:20:41

ومن لم يتمكن من الجموع بينهما ثم استمع الى الحديث النافع والعلم ثم خرج الى شغله فلا حرج نعم لو ان الناس اعتادوا على ان يكون ان تكون الموعظة هو الحديث بعد انتهائه من التسبيح - 00:21:01

بحيث يكون لدى الناس علم بأنه ستلقى كلمة او موعظة او حديث بعد التسبيح فهنا افضل ان يدع الناس يسبحون ثم يتكلم. طيب. لكن الناس لم يعتادوا هذا. واكثرهم لا يصبر - 00:21:19

فلذلك رأى الائمة الذين يتكلمون ويحدثون على الناس ان يكون الحديث او الكلام بعد الاستغفار ثلاثا وبعد قول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:37

اما اراد ان يكلم اصحابه بعد الصلاة اذا سلم انصرف اليهم ثم كلهم نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هل في القرض اجر يا فضيلة الشيخ؟ وهل يجب كتابة ورقة عند القرض - 00:21:54

القرظ وهو الذي يعرف عند عامة الناس بالتسليف. نعم سنة وفيه اجر وهو داخل في عموم قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ولا ضرر على المستقرض بطلب القرض فان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:22:09

يستقرض احيانا فهو مباح بالنسبة للمستقرض وسنة بالنسبة للمقرض ولكن يجب على المقرض الا يحمل منه على المستقبل ليم على فيما بعد او يؤذيه او يؤذيه بذكر هذا القرن فيقول مثلا انا احسنت اليك فاقرضتك وهذا ما تفعله بي وما اشبه ذلك - 00:22:35

لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واما كتابة القرض فان كان يخاف من مال المقرض فالافضل الكتابة لعموم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين لاجل مسمى فاكتبوه - 00:23:12

وليكتب بينكم كتابا بالعدل وله ان يدع الكتابة لالسيما في الامور اليسيرة التي لا يلتفت الناس اليها عادة ولا يكتبونها عادة واما اذا كان القبول لغيره اما لو كان بيده مال يتيم - 00:23:35

وهو الولي عليه واقتضت المصلحة اقراضه فانه يجب عليه ان يكتبه لان هذا من حفظ مال اليتيم وقد قال الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدё - 00:24:00

نعم بارك الله فيكم المسافر هل يوم المقيم يا فضيلة الشيخ نعم المسافر يوم المقيم والمقيم يوم المسافر فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:24:19

انه اما اهل مكة وهو مسافر وقال لهم اتمنوا يا اهل مكة فانا قوم سفروا وكان ذلك في غزوة الفتح لانه صلى الله عليه وسلم اقام في مكة تسعة عشر يوما يقصر الصلاة - 00:24:38

فاما صلي المسافر بالمقيم ف قال له انا مسافر وسأقصر الصلاة فاذا سلمت فاتم ويجوز ان يصلى المقيم بالمسافر ولكن في هذا الحال يجب على المسافر ان يتم تبعا لامامه - 00:25:00

لعموم قول الله تبارك وتعالى بل لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ولقوله صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم - 00:25:24

فأتمنوا ولان ابن عباس رضي الله عنهم سئل عن الرجل يصلى وحده ركعتين يعني المسافر. نعم. ومع الامام اربعاء فقال تلك هي السنة

نعم له فقرة اخرى هذا السائل يا فضيلة الشيخ يقول هل تجوز الزيادة في الرهن مثلا اذا افترض مبلغا من المال وطلب - 00:25:43

وصاحب الدين رهنا اكثر من القرض. فما الحكم في ذلك لا حرج في هذا فلا حرج على المقرض ان يطلب من من المستقرض رهنا

اكثر من القرن فمثلا اذا اقرضه عشرة الاف وطلب رهنا يساوي عشرين الفا. نعم. او اكثر فلا حرج - 00:26:10

كما انه لا حرج ايضا في ان يطلب رهنا اقل من الدين مثل ان يقرضه عشرة فيطلب رهنا يساوي خمسة. نعم. نختتم هذا اللقاء فضيلة

الشيخ بسؤال من فاضل اه من تركيا يقول في فصل الشتاء فضيلة الشيخ ومن شدة البرودة في حينا عند - 00:26:37

الفجر لا اتمكن من الوضوء بالماء لصلة الفجر فهل يجوز لي ان استخدم التراب للتيتيم بدلا من الماء؟ ارجو الافادة ماجورين الواجب على عليك ان تسخن الماء نعم لانك في في البلد - 00:26:57

ويمكنك ان تسخنه ولا يحل لك ان تعدل الى التيتيم مع امكان تسخينه لانك واحد للماء ولا ضرر عليك باستعماله بعد اما اذا لم تخن فان الغالب ان الذين يعيشون في المناطق الباردة يتحملون الماء البارد. ولا يظرهم. وفي هذى الحال - 00:27:16

لا يحل لك ان تتيتيم. ولا يجوز للانسان ان يتهاون في هذه الامور ويترخص الا في الموطن الذي رخص فيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم - 00:27:43

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية

الشريعة واصول الدين في وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:03